مطلب الصمد

يكن له كفوًا احد فاثبت تعالى بقوله الله
الصمد افتقار كل ما سواه اليه جل وعز اذ
الصمد هو الذى يُصْمَدُ اليه فى الحوايج اي
يقصد فيها ومنه تسئل ولا شك ان كل ما
سواه تعالى صامد له اي مفتقرا اليه ابتدآءً
ودوامًا واما بلسان حاله او بلسان مقاله
اوبهما معا واثبت تعالى بقوله لم يلد ولم
يولد بوجوب الغنا المطلق له جل وعز عن
المؤثر والاثر فلا حاجة له تعالى الى المؤثر
ولا علة لوجوده جل وعز واليه الاشارة
بقوله تعالى ولم يولد اي لم يتولد وجوده
تعالى عن شيئ اي لا سبب لوجوده تعالى لوجوب
قدمه وبقآئه وكذا لا حاجة له تعالى
الى الاثر وهو ما اوجد تعالى من الحوادث
ولا غرض له جل وعز فى شيئ منها تعالى عن

الا

الاعراض والاغراض ولا معين له تعالى فى شيئ
منها بل هو جل وعز فاعل بمحض الاختيار بلا
واسطة ولا معالجة واليه الاشارة بقوله
تعالى لم يلد اي لم يتولد وجود شيئ من
ذاته العلية بان يكون بعضا منها اوناشيئًا
عنه من غير قصد اوناشيئًا عنه تعالى باستغنا
منه يزاوجه على ذلك او ثم غرض يحمل على
ذلك كما هو شان الزوجين ونحوهما بالنسبة
الى الولد ونحوه فى جميع ما ذكر اذ لو كان تعالى
كذلك لزم ان يماثل الحوادث كيف وهو تبارك
وتعالى ليس له كفوًا احد فلا والد اذًا له
ولا صاحبة ولا ولد ولا مماثلة بينه وبين
الحوادث بوجه من الوجوه فتبارك الله رب
العالمين ص والوحدانية اي لا ثاني له
فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى افعاله ش

(حاشية: ولا علة له — بالستغنائه ١٢ — اى بان يكون الشيئ بعضا من الذات العلية تعالى عن ذلك علوا كبيرا اى يكون الشيئ ناشيا عنه — اي يعاونه — ١٢)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)